

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/6/42 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 73

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن - 00:00:00 بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى فصل واما قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولًا فحق وتمام الاية. ولقد بعثنا في كل امة رسولًا ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:00:20

والطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقلا هبة المكذبين. وهذا كقوله تعالى في الاية الاخرى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا - 00:00:40 وان من امة الا خل فيها نذير وقوله انت منذر. ولكل قوم هاد. في اصح الاقوال اي ولكل قوم يدعوهם الى توحيد الله وعبادته. كما انت هاد اي داع لمن ارسلت اليه. والهادي بمعنى الدال - 00:01:00

المعلم بمعنى الداعي المعلم المبلغ لا بمعنى الذي يجعل الهدى في القلوب كقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي لهما في السماوات وما في الارض وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. ومعلوم انبني اسرائيل كانوا اكثرا - 00:01:25 الامم انبياء بعث اليهم موسى وبعث يقول ومعلوم انبني اسرائيل كانوا اكثرا الامم انبياء. نعم بعث اليهم موسى وبعث اليهم بعده انبياء كثيرون. حتى فقيل انهم الفنبي. وكالهم يأمرون بشريعة التوراة. ولا يغيرون منها شيئا - 00:01:55

ثم جاء المسيح بعد ذلك بشريعة اخرى غير فيها بعض شرع التوراة بامر الله عز وجل فاذا كان ارسال موسى والانبياء بعده عليهم الصلاة والسلام والانبياء بعده اليهم لم يمنع ارسال المسيح اليهم. فكيف فكيف يمتنع ارسال محمد صلى الله - 00:02:25 الله عليه وسلم الى اهل الكتاب من اليهود والنصارى ولهم من حين المسيح لم يأتهم رسول من الله كما قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم على فتره من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا - 00:02:51

قناديل فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قادر. وهذه الفترة التي كانت بين من المسيح ومحمد صلوات الله عليهما وسلامه. وهي فيما ذكره غير واحد من العلماء. كسلمان الفارسي - 00:03:15

كانت كانت ست مئة سنة. كانت ست مئة سنة ست مئة سنة هذا هو المشروع قريب من هذا بين المسيح ومولد الرسول وقد قيل ست مئة سنة شمسية. وهي ست مئة وعشرون - 00:03:35

او ثمانية عشر هلالية وذلك ان كل مئة سنة شمسية تكون مئة وثلاث وثلاث سين وثلاث سنين هلالية ميلادية وذلك ان كل مئة سنة شمسية تكون مئة وثلاث سنين هلالية. هلالية - 00:04:12

فل فل وذلك ان كل مائة سنة شمسية. تماما. تكون مائة وثلاثين وثلاث سنين هلالية. مئة وثلاث وثلاث وفسر بهذا الماء قوله تعالى ثلاثة سنين ثلاث مئة سنين كما قال تعالى ولبتو في كهفهم ثلاث مئة سنين وا زدادوا تسعا. وهذه التسع وبعض - 00:04:37 والتاريخ قد قد تحسب فيه التامة وتحسب فيه الناقصة. فمن قال عشرين حسب الناقصة ومن قال ثمانية عشر حسب التامة فقط قال رحمه الله تعالى فصل واما قوله واما قوله نعلم ان الله عدل وليس من عدله ان - 00:05:21 امة يوم القيمة باتباع انسان لم يأت اليهم. ولا وقفوا له على كتاب بسانهم. ولا من جهة داع ولا من جهة داع من قبل. ولا من

جهة داع من قبله. احسن الله اليك - 00:05:50

فيقال الجواب من وجوه. احدها ان هذا الكلام لا يجوز ان يقوله من كتب هذا الكتاب. ولا احد يفهم بالعربية فان هؤلاء يفهمون هذا الكتاب بالعربية. وقد قرأوه وناظروا بما فيه. واذا - 00:06:12

كانوا مع ذلك يفهمون بغير العربية كان ذلك ابلغ كان ذلك ابلغ في قيام الحجة عليهم انهم يمكنهم فهم ما قال بالعربية وتفهيم ذلك لقومهم باللسان الآخر الثاني كما انهم يفهمون ما في كتبهم الرومية والسريانية والقبطية وغيرها - 00:06:32

ويترجمونها للعرب من النصارى بالعربية. فاذا قامت الحجة على عرب النصارى باللسان الرومي. فلا ان تقوم على الروم باللسان العربي اولى. فان اللسان العربي اكثر انتشارا في العالم من اللسان الرومي والناطقون - 00:07:00

بعد ظهور الاسلام اكثر من الناطقين بغيره. وهو اكمل بيانا واتم تفهمها وحينئذ فيكون وصول المعاني به الى غير اهل لسانه ايسر. اكمال معناه ولكترة العارفين به وهؤلاء علماء النصارى يقرؤون كتب الطب والحساب والفلسفة وغير ذلك باللسان العربي. مع ان مصنفيها - 00:07:20

ما كانوا عجما من رومي ويوناني وغير ذلك. فما المانع ان يقرأ القرآن العربي وتفسيره. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. فما المانع فما المانع ان يقرأ القرآن العربي وتفسيره؟ وحديث النبي صلى الله عليه وسلم باللسان العربي مع - 00:07:49

انه اخذ عن الرسول بالعربي فهو اولى بان يعرف به مراد المتكلم به الوجه الثالث ان يقال الناس لهم في عدل الله ثلاثة اقوال. في عدل الله في عدل الله ثلاثة اقوال - 00:08:14

قيل كل ما يكون مقدورا فهو عدل. وقيل العدل منه نظير العدل من عباده وهم قولان ضعيفان. وقيل من عدله ان يجزي المحسن. القول الاول قيل كل ما يكون مقدورا فهو عدل. كل ما - 00:08:32

مقدورا للماء هذا كل الجبرية ومن تبعهم كالاشايرا والثاني للمعتزلة وكيل الثاني وقيل العدل منه نظير العدل من عباده. هذين نعم وهم قولان ضعيفان. وقيل من عدله ان يجزي المحسن بحسنته. لا ينقصه شيئا منها. ولا - 00:09:00

يعاقبه بلا ذنب. ومعلوم انه اذا امر العبد بما يقدر عليه كان جائزا باتفاق طوائف اهل الملل للمسلمين واليهود والنصارى. وان كان الفعل مكروها للانسان. فان الجنة حفت بالمكاره. وحفت - 00:10:06

النار بالشهوات. وقد كل وكلفت بنو اسرائيل. والنصارى من الاعمال ما هو مكروه لهم. وشاق عليهم فكيف يمتنع ان يأمرهم وينهاهم بلغة يبين بعض المسلمين معناها لهم. والعرب الذي نزل القرآن - 00:10:26

بلسانهم طبقوا الارض ومن ومنهم نصارى لا يحصلون. فكل من عرف بالعربية من النصارى امكنته. فكل من عرف بالعربية من النصارى امكنته فهم ما يقال فكل من عرف بالعربية من النصارى امكنته فهم ما يقال بالعربي. ومن كان منهم روميا كان له اسوة من - 00:10:46

اسوة من اسلم من سائر طوائف الاعاجم. كالفرس ومن كان منهم روميا ومن كان منهم روميا كان له اسوة من اسلم من اسوة كان له اسوة منونة احسن الله اليك عندي - 00:11:15

لو كان له اسوة فيه يمكن له اسوة فيه نعم. نعم كان له اسوة من اسلم من سائر طوائف الاعاجم. كالفرس والترك والهند والبربر والحبشة وغيرهم. وهو من معرفة ما امره الله عز وجل والعمل به. كما يمكن هؤلاء كلهم - 00:11:40

الروم قد اقدر من لا يمكن هؤلاء كلهم كما يمكن هؤلاء كلهم بل الروم اقدر على ذلك من غيرهم. فلا وجه يمتنع ان يأمرهم الله تعالى بذلك وما لا يتم الواجب الا به اذا كان مقدورا للعبد فعليه ان يفعله باتفاق اهل الملل - 00:12:17

وما لا يتم الواجب الا به. اذا كان مقدور العبد فعليه ان يفعله. باتفاق اهل الملل واليهود والنصارى وانما تنازع الناس فيه هل يسمى واجبا؟ فقيل يسمى واجبا. وقيل لا يسمى واجبا. فان - 00:12:43

امر لم يقصد بالامر. وقد لا يخطر بباله اذا كان الامر مخلوقا. قال هؤلاء ولان الواجب ما يلزم تاركه شرعا او يعاقب تاركه شرعا. او ما يستحق تاركه الذم او العقاب او ما يكون تركه سببا للذم او العقاب. وقلالوا وما لا يتم الواجب الا به لا - 00:13:08

تاركه الذم والعقاب. فان الحج اذا وجب على شخصين احدهما بعيد والآخر قريب ولم يفعلاه لم تكن عقوبة بعيد على الترك اعظم

من عقوبة القريب مع ان المسافة التي لابد له من قطعها اكثراً. وكذلك من وجب عليه قضاء دينه من غير احتياج الى بيع شيء من ما له. ليست - 00:13:36

عقوبته على الترک باقل من عقوبة من يحتاج الى بيع مال له. ليقضي به دينه. وفصل الخطاب ان الا يتم الواجب الا به هو من لوازمه وجود الواجب وجود وجوب وجود الملزم وجود الملزم. وجود الملزم بدون لازمه ممتنع - 00:14:06

فالمامور به لا يمكن فعله الا بلوازمه. والمعنى عنه لا يمكن تركه الا بترك ملزماته لكن هذا الملزم لزوم عقلي او عادي. فوجوبه وجود وجوب عقلي عادي لا ان الامر نفسه قصد اجابة والدم والعقاب على تركه - 00:14:32

وتنازع الناس هل يقال ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. لا الله هذا الكلام فصل يعني نقول واجب بمعنى انه لابد من ولا يمكن لا يمكن فعل هذا - 00:15:03

المأمور الا بها الحج واجب والسفر اليه لابد منه ايوة كده ان يسافر اليه وقطع الطريق من قبيل الوسائل من قبيل ما لا يتم الواجب الا به يجب عليه لكن اذا لم يحج - 00:15:34

هل يعاقب على ترك للحج وترك السفر قال الله انه انما يعاقب على ترك الحج كما يقتضي كلام الشيخ انه لا يعاقب الا على ترك الحج لان هذا هو مقصود الشرع - 00:16:10

ولهذا من لو انه سافر من الهند الى مكة لا بنية الحج ثم جاء موسم الحج فحج الحمد لله ولهذا نقول الصحيح ان ان المقصود المقصود العاجز عن الحج الذي اقول انه يجب عليه ان ين Hib من يحج عنه - 00:16:30

بعض الفقهاء يقول يجب عليه ان يستن Hib من البلد التي وجب عليه فيها الحج يعني لو ان الهندي او العراقي او الذي وجب عليه الحج استثناب من مكة او على الاقل من الطائف ليمر بالميقات اجزاء - 00:16:59

لابد تستن Hib من من هنا من المكان اللي انت فيه في كتب الحنابلة يجب ان يستجيب من المكان الذي وجب عليه فيه الحج نعم السلام عليكم وتنازع الناس هل يقال ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. انت رجعت؟ لانه في ها؟ نعم الرجعة احسنت - 00:17:34

ليس كل مقدور هو عدل ولهذا الظلم اللي عندهم كل مقدور فهو حرم على نفسه الظلم لانه مقدور موجب النظر والعقل والشرع انه ليس كل مقدور يجوز على الرب يجوز ان يفعله الرب لا - 00:18:08

ربى ان ما يفعل موجب الحكمة نعم المعتزلة لا ما فرض عندهم اه المعتدل يوجبون على الله يجيبون على الله الخالق عن المخلوق يجعلون يشبهون الخالق بالمخالق في افعاله يجيبون على الله فعل الاصلاح - 00:19:00

نعم يا محمد - 00:19:53